mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير القرآن العظيم ابن كثير | سورة الزلزلة | يوم 31/6/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

السلام عليكم ورحمة الله. عليكم السلام. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق في الثالث عشر من شهر جمادى الاخرة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة اه الكتاب الذي بين ايدينا اه في هذه الليلة الكتاب الثاني كتاب تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى المسمى بتفسير القرآن العظيم - 00:00:10

قرأنا في الجزء الاخير من اول سورة النبأ والان وصلنا الى سورة الزلزلة سورة الزلزلة ونقرأ فيها ونعلق على ما يحتاج الى الى تعليق اه قال المؤلف رحمه الله سورة الزلزلة - 00:00:32

وهذه الكلمة الزلزلة لم ترد في السورة وانما اخذت من معنى السورة. لان الله ابتدأ بقوله اذا زلزلت الارض زلزالها سميت الزلزلة لبرود هذا اللفظ فيها والزنزلة مصدر مصدر يقال زلزلت الارض زلزالا وزلزلة زلزالا وزلزلة - 00:00:49

ولذلك اخذت هذه اللفظة. طيب يقول قال يقول ابن كثير وقال الترمذي حدثنا محمد كذا عندك يا شيخ حدثنا ابو عبد الرحمن عندك قال الامام احمد كذا حدثنا ابو عبد الله ابو عبد الرحمن - 00:01:15

انا عياش بن عباس عن عيسى بن هلال ايوة طيب عن عن عبدالله بن عامر قال اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرئني يا رسول الله. وقال له - 00:01:45

اقرأ ثلاثة من من ذات الف لام الف لام راء فقال له رجل كبر سني واشتد قلبي وغالبا فقال اقرأ بالذات حميم. فقال مثل مقالته الاولى. فقال اقرأ ثلاثة من من المسبحات - 00:02:07

وقال مثله مقالته الاولى فقال الرجل ولكن اقرئني يا رسول الله سورة سورة الجامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها حتى اذا فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

الرويجل افلح الرويجل ثم قال علي به فجاءه فقال انه آآ امرت آآ امرت بيوم الاضحى يوم الاضحى جعل جعله الله عيدا لهذه الامة له الرجل ارأيت ان لم انثى - 00:02:57

سأضحي فأضحي بها قال لا ولكنك تأخذ من شعرك اظفارك وتقص شاربك وتحلق وعانتك فداك تمام تمام اضحيتك عند الله عز وجل. واخرج ابو داوود والنسائي من حديث من حديثه - 00:03:25

يا عبد الرحمن المقرئ به طيب بارك الله فيك اولا هذا الحديث يدل على يعني ساقه المؤلف رحمه الله على فضل هذه السورة وابن كثير رحمه الله له منهج منهج واضح وهو - 00:03:49

انه اذا ابتدأ بالسورة يورد ما ورد فيها او يأتي بما ورد فيها هذه السورة من فضائل ونحو هذه طريقته اذا دخل على السورة فانه يبدأ في الغالب في الغالب اذا وجد فيها اثارا - 00:04:08

وانه يريدها. وهنا اورد هذا الاثر وهو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه اتى رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله من القرآن فقال اقرأ ثلاثا من ذوات الراء - 00:04:24

دوات الراق هود واولا قبل يعني سورة يونس وسورة هود وسورة آآ يوسف والرعد وابراهيم والحجر هذي ذوات الراء التي ابتدأت بالف لام راء وقال يعني كبر سني السن له اثر اذا كبر - 00:04:44
اشتد قلبي بحيث اني لا استوعب بسرعة وغلظ لساني حتى لا اقرأ سريعا قال قال له فقر من ذوات حميم وهي تبدأ من سورة غافر الى سورة الاحقاف وقال مثل مقالته الاولى. فقال اقرأ ثلاثة من المسبحات - 00:05:08
والمسبحات التي افتتحت سبح او يسبح مثل الحديد والحشر الصف الجمعة وايضا التغابن وسبح اسم ربك الاعلى هذي كلها قال للمسبحات وافتتحت بعضها افتتح بالامر سبح وبعضهم افتتح بالمصدر سبحان الذي اسرى - 00:05:30
وبعضها افتتح الماضي سبح لله وبعضه افتتح بفعل المضارع يسبح يعني يعني استوعبت جميع يعني تصرفات سبح والتسبيح تسربات التسبيح المصدر وفعل الماضي وفعل الامر وفعل المضارع طيب قال الرجل هنا - 00:05:56
يعني لما قال المسبحات نعم السلام عليكم السورة التي بدأت بالمصدر مصدر سورة الاسراء نعم نعم طيب قال قال حتى نعم قال فقال مثل مقالته فقال الرجل ولكن يا رسول الله سورة جامعة - 00:06:21
اه جامع فاقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها ما وجه كون سورة الزلزلة سورة جامعة لان الله قال في اخرها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فهذه جمعت الخير والشر في جميع احوال الناس في الدنيا - 00:06:52
هذي معنى جامعة قال اذا قعدت اذا فرغ منها قال رجل والذي بعثك بالحق نبيا لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال يا رسول الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم قد يعني افلح - 00:07:12
ان اخذ بي هذه السورة في اخر فيما جاء في اخرها فقد افلح وقد افلح لما يعني فمن اعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في اخر الحديث قال - 00:07:26
اه قال ام انك قال امرت بيوم الاضحى لهذه الامة قال فقال الرجل ارأيت اني لم اجد الا منيحة انثى يعني الانثى التي فيها المنيحة يعني التي فيها لبن هل اضحي بها؟ قال يعني لم تجد الا هي؟ قال لا - 00:07:46
ثم قال عليك باخذ كذا وكذا وكذا ويعني فذاك تمام اضحيتك وهذا خاص خاص بهذا الرجل والا الانسان آآ عليه ان يضحي هذه سنة سنة ابينا ابراهيم. وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الاضحية - 00:08:05
اكدت اكد عليها النبي صلى الله عليه وسلم فعليه ان يضحي اذا كان قادرا على الاضحية فعليه ان يضحي. وان كان عاجزا لا شيء عليه لا شيء عليه وقوله من يحمد الهادي - 00:08:27
منيحة الى منيحة يعني فيها لبن؟ ايه تمنحك اللبن اي نعم. وهذا يعني من اي يقول يعني ما عندي الا منيحة لبن اشرب منها واذا ذبحتها ذهبت كيف يأكل ويشرب - 00:08:47
واضح جميل جدا احسن الله اليكم ان اللبن يمنع يعني عيب من عيوب الاضحية. لا لا لا لا لان هي وهو محتاج اليها وهي انثى يقول هنا بعدها بعدها وقال الترمذي حدثنا محمد بن موسى الجويدي البصري حدثنا الحسن بن مسلم - 00:09:05
بن صالح العجني حدثنا ثابت البناني عن انس رضي الله عنه وهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت تعادلت له بنصف القرآن يعني انك اذا قرأت اذا اذا اذا قرأت سورة الزلزلة فكأنما قرأت نصف القرآن - 00:09:29
ثم قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحسن بن مسلم وقد رواه البزار عن محمد بن موسى عن الحسن بن مسلم بن ثابت عن انس قال قال صلى الله عليه وسلم قل هو الله تعدل ثلث القرآن واذا زلزلت تعدل - 00:09:48
ربع القرآن هذا لفظه وقال الترمذي ايضا حدثنا طيب يعني كأنه يقول الاول انها تعدل نصف القرآن وهذه تعدل ربع القرآن وانعدلت بنصف القرآن وهذه بربع القرآن. طيب قال وقال الترمذي ايضا عن حدثنا علي ابن حجر - 00:10:08
حدثنا يزيد ابن هارون حدثنا يمان ابن المغيرة حدثنا عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله تعدل ثلث القرآن - 00:10:32
وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن ثم قال غريب لا نعرفه الا من هذا الا من حديث جمال ابن غيرة وقال ايضا حدثنا عقبة بن مكة

بن مكرم الان - 00:10:48
البصري حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا سلمة عن انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال رجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان؟ قال لا والله يا رسول الله ما عندي ما اتزوج - 00:11:00
قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ثلث القرآن قال اليس معك اذا جاء نصر الله والفتح قال بلى قال ربع القرآن. قال اليس معك قل يا ايها الكافرون؟ قال بلى. قال ربع القرآن. قال اليس معك اذا زلزلت؟ قال بلى. قال ربع القرآن - 00:11:14
تزوج ثم قال هذا حديث حسن تفرد بهن تفرد بهن ثلاثة هن لم يروهن غيره من اصحاب الكتب عموما هذه احاديث احاديث واردة في فضل ماذا؟ في فضل سورة الزلزلة. وانها في رواية تعدل النصف او الربع - 00:11:37
واحاديث احاديث الفضائل يعني يتوسع فيها وان كان بعض هذه الاحاديث فيها ضعف فيها ضعف وهذه الاحاديث فيها ضعف فيها كلام فيها كلام لاهل العلم ولكن بالجملة بالجملة في باب الفضائل باب واسع - 00:11:59
ولا مانع من ان يستدل به على فضل هذه السور مجرد يعني ان هذه السور فيها فضل فيها فضل ولكن لا يعتقد الانسان انه اذا قرأ سورة الزلزلة انه قرأ نصف القرآن او ربعه. وانما يعني يحتسب ان ان هذا العمل فيه - 00:12:15
فضل من الله سبحانه وتعالى فقط طيب بعد ذلك يقول اه يدخل المؤلف بعد ما ذكر فضائل هذه السورة يدخل في تفسير هذه السورة يقول قال ابن عباس اذا زلزلت الارض زلزالها تحركت من اسفلها - 00:12:34
العباس يفسر لنا الزلزلة هي تحرك الارض من اسفلها قال واخرجت الارض اثقالها قال يعني القت ماء فيها من الموتى. قاله غير واحد من السلف وهذي كقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. وكقوله واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت - 00:12:55
نلاحظ ان الشيخ السعدي الشيخ ابن كثير رحمه الله اولا اتى تفسير ابن عباس ثم قال ومعنى اخرج الارض اثقالها قال القت ما فيها ثم اه يعني فسر هذه الاية بايتين من القرآن. الاية الاولى في سورة الحج - 00:13:18
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ثم باية الانشقاق واذا الارض مدت والقت ما فيها وهذا القت ما فيها وتخلت هذا معنى اخرجت الارض اثقالها وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم هو تفسير - 00:13:40
لقوله زلزلت الارض زلزالها يقول ايضا وقال مسلم في صحيحه حدثنا واصل اه بالعبد الاعلى الى ان قال عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقي الارض افلاذ كبدها. امثال الاسطوان - 00:13:59
من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي. ثم يدعونه فلا يأخذون منها. ثم يدعونه فلا يأخذون من منه شيئا - 00:14:19
طيب يعني اه الشاهد من حديث هذا لماذا جاء به المؤلف هنا قال تلقي الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان. يعني ان معنى قوله واذا واذا واخرجت الارض اثقالها اي ما في بطنها - 00:14:37
من الاثقال سواء من بني ادم وهم يبعثهم الله مما من تحت الارض او من قبورهم ويخرج ما في الارض من من كنوزها يوم القيامة فيؤتى كنوزها من الذهب والفضة - 00:15:00
ويؤتى ببهيمة الانعام كل هذي تحشر يوم القيامة تحشر هذا معنى الحديث يؤتى بها مثل الاسطوان ذهب والفضة طيب ونلاحظ ان ان السورة اه يعني ذكرت لنا ذكرت لنا اه النفخة الاولى - 00:15:16
والنفخة الثانية والنفخة الاولى في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها وهذي النفخة الاولى هي نفخة خراب الكون وتساقط كل شيء وموت الخلق كلهم يموتون اذا اذا نفخ في الصور النفخة الاولى - 00:15:40
اذا نفخ نف الصول يصعق كل من في السماوات والارض وهذا معنى اذا زلزلت الارض زلزالها ثم بعد ذلك ينفخ النفخة الثانية يبعث الناس من قبورهم وثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون هذا معنى قوله واخرجت الارض - 00:15:57
اثقالها اي خرج الناس من قبورهم. وهي النفخة الثانية الصورة جمعت بين النفختين قال وقال الانسان ما لها استنكر امرها بعد ما

كانت قارة ساكنة ثابتة وهو وهو مستقر على ظهرها - 00:16:19
اي تقلبت الحال فصارت متحركة مضطربة قد جاءها من امر الله تعالى ما قد اعده له من الزلزال الذي لا محيد له لها عنه ثم القت ماء في بطنها من الاموات من الاولين والاخرين - 00:16:38
وحيث قال وحينئذ استنكر الناس امرها تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار لان الشيخ رحمه الله بن كثير يرى ان قوله وقال الانسان ما لها ان هذا يحتمل - 00:16:56
انه يقولها عند عند زلزلتها وعندها خراب الكون وتساقط الجبال والاشجار والبنايات يستنكر الانسان فيقول ما الذي حدث لها ويحتمل ايضا ان قول هذا الانسان وقال الانسان ما لها؟ اي يوم القيامة عندما يرى الناس قد بعثوا وخرجوا من قبورهم يستنكر هذا اليوم - 00:17:15
كقول الكفار من بعثنا من مرقدنا ويستنكرون هذا الشيء وهذا يحتمل يحتمل هذا الامر وهذا الامر والعلم عند الله طيب يقول يومئذ اي يوم القيامة يعني يوم البعث تحدث اخبارها - 00:17:38
ما هي الارض التي قال الله سبحانه وتعالى واخرجت الارض اثقالها وقال زلزلت الارض الحديث عن الارض الظمير عائد الى الارض يومئذ تحدث اي الارظ اخبارها قال تحدث بما عمل العاملون على ظهرها - 00:17:58
يحدث بما عمل العاملون من خير او شر على ظهرها فمن عمل الخير كمن صلى على الارض او تصدق او سبح او قرأ او ذكر كل ذلك تشهد له الارض يوم القيامة - 00:18:19
ومن عمل سوءا من كفر وشرك وعبادة غير الله وعمل يعني سيء فان الارض تشهد عليه يوم القيامة هذا معناها ذكر الشيخ رحمه الله ذكر ابن كثير رحمه الله هنا - 00:18:36
اه ساق حديثا يقول قال الامام احمد حدثنا ابراهيم حدثنا ابن مبارك وقال الترمذي قال ابو عبد الرحمن النسائي واللفظ له حدثنا سويد بن ناصر اخبرنا عبد الله بن وهو ابن المبارك عن سعيد - 00:18:53
الى ان قال عن ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قال الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل عمل كذا - 00:19:10
وكذا يوم كذا وكذا يوم كذا فهذه اخبارها ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح. غريب وفي معجم الطبراني من حديث ابي او من حديث ابن لهيعة وحدثني الحارث بن يزيد سمع ربيعة الحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:31
تحفظوا من الارض فان فانها امكم وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة يعني احفظ نفسك من الارض ان تشهد عليك الا بخير قال فانها ام فانها - 00:19:54
امكم اي انها هي التي تحويكم مثل ما تحوي الام اولادها قال وقوله تعالى بان ربك اوحى له يومئذ تحدث اخبارها لان ربك اوحى لها كأن جملة بان ربك اوحالها تعليلية - 00:20:15
كيف تحدثنا الارض باخبارها؟ قال لان الله اوحى لها قال كانها جملة تعليلية قالوا قوله بان ربك اوحى لها قال البخاري اوحى لها واوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد يعني ما في فرق - 00:20:30
قلت اوحى او وحى مثل اوصى ووصى قال وكذا قال ابن عباس اوحى لها اي اوحى اليها. والظاهر ان هذا يعني مظمن بمعنى اذن لها اه هنا الشيخ اه هنا ابن كثير رحمه الله فسر الوحي هنا - 00:20:50
الوحي بالاذن اي بالامر اي امرها لان الوحي في القرآن الكريم يأتي بمعاني كثيرة الوحي يعني بمعنى الالهام كما اوحى الله الى ام موسى الى ام موسى بمعنى الالهام يأتي بمعنى الالهام ويأتي المعاني كثيرة الوحي. حتى ان الشياطين ليوحون بعضهم الى بعض. فالوحي واسع - 00:21:09
وحي زكريا اشارة باليد واوحى الى قومه اي اشار معاني كثيرة. من معانيه هنا هو الاذن والخبر. الاذن والامر قد يكون معناه الهام ان الله الهم الارض ان تتحدث طيب - 00:21:39

يقول قال شبيب بشر عن عكرمة عن ابن عباس يومئذ تحدث اخبارها قال لها ربها قولي قولي وقالت يعني امر يحدث اخباره اي يخبرها الله ان يأمرها. وقال مجاهد اوحى لها اي امرها. وقال القرطبي امرها ان تنشق عنهم - 00:21:59

فهذا معنى اوحى الوحي هنا بمعنى الامر او الاذن وقوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يرجعون عن موقف الحساب اشتاتا اي انواعا واصنافا بين شقي وسعيد مأمور به الى الجنة او مأمور به الى النار - 00:22:17

قال ابن جريج يتصدعون اشتاتا فلا يجتمعون اخر ما عليهم وقال السدي اشتاتا فراقا يعني ما معنى يصدرون؟ متى يصدرون؟ هل يصدرون من قبورهم ولا من بعد محاسبتهم وتطاير الصحف والميزان - 00:22:39

نقول المعنى الثاني فلابد ان تفهم الاية على الوجه الصحيح يعني ما معنى الصدور هنا الصدور هو الرجوع هو الرجوع والورود هو الاتيان. ورد بمعنى اتى ولما ورد ماء مدين يعني اتى - 00:22:59

وصدر يعني رجع اه قالت لا قالتا لا نصغي حتى يصدر الرعاء يعني يرجع الصدور والجوع الان يرجعون من اي شيء يرجعون بعد الحساب اما الى الجنة واما الى النار. هذا معنى الاية - 00:23:14

انهم يرجعون يصدرون يعني بعد محاسبتهم فيصبحون اما شقي واما سعيد شقي يعني شقي يذهب به الى النار وسعيد يفوز بالجنة طيب قال ليروا اعمالهم كيف يروا اعمالهم؟ ان يروا ثمرة اعمالهم - 00:23:31

المراد يروا اعمال اعمالهم انتهت انتهت في الدنيا لكن الان سيرون ثمرة اعمالهم فليروا اعمالهم اي ليعملوا ليعملوا ويجازوا بما عملوه في الدنيا من خير وشر. ولهذا قال فمن يعمل - 00:23:54

فمن يعمل لقال ليروا اعمالهم اي سيجدون اعمالهم في الاخرة ولذلك بعدها ختم الاية او السورة بالحث على العمل الصالح والتحذير من العمل السيء وان كان قليلا ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال البخاري حدثنا اسماعيل - 00:24:13

حدثنا اسماعيل ابن حدثنا اسماعيل ابن عبد الله حدثني ما لك عن زيد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة - 00:24:33

لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كانت له حسنات - 00:24:47

ولو انه قطع ولو انها قطعت طيلها استنت شرف او شرفين كانت اثارها واوراثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ولم يرد ان يسقي كانت ذلك حسنات له. ولهذا وهي لذلك الرجل اجر - 00:25:06

ورجل ربطها تغني تغنيا يعني طلب الغنى وتعفو لم ينسى حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهو فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر - 00:25:28

جمع حمار فقال ما انزل الله فيها شيئا الا هذه الاية الفادة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. رواه مسلم من حديث زيد ابن اسلم به. طيب - 00:25:48

الشاهد من هذا الحديث ان الخيل يربطها الانسان لي في سبيل الله فكل ما تفعله له اجر فيه وهذا معنى من يعمل خيرا يرى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وان كان شيئا قليلا - 00:26:05

طيب يقول حدثنا قال وقال الامام احمد يعني آآ اي نعم عن الامام قال الامام احمد حدثنا يزيد ابن هارون اه الى ان قال آآ انه آآ ان عم ان عم الفرزدق اتى انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه فقرأ عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:26:22

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال حسبي لا ابالي يعني كافيني لا ابالي ان لا اسمع غيرها. وهكذا رواه النسائي في في التفسير اه طيب الى ان قال وفي صحيح البخاري - 00:26:44

اه عن عدي مرفوعا اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة. كل هذا يدور حول كلمة فمن يعمل مثقال ذرة وله ايضا في الصحيح لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستسقي ولو ان تلقي ولو ان - 00:27:00

القى اخاك بوجه بوجهك اليهم منبسط اه وقال في الصحيح يا معشر نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسا شاة يعني ظلفة ظلفها ظلف الشاة اه قال رد السائل - 00:27:18

ولو بظلف محرق او محرق قال الامام احمد هذي كلها الاحاديث ايها الاخوة يسوقها المؤلف ابن كثير رحمه الله في بيان فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وان الانسان لو عمل شيئا - 00:27:39

ولو يسيرا لا يلتفت اليه فان الله سبحانه يكتب له فيه الاجر ولو انبسط في وجه اخيه ولو كلمة ولو كلمة طيبة او نحو ذلك كل ذلك داخل في هذا المعنى - 00:27:58

طيب المؤلف ساق احاديث كثيرة. كلها تدور حول هذا المعنى كلها تدور حول هذا المعدن حتى ختم هذه التفسير هذه الاية بهذه الاحاديث كلها. طيب منها منها من هذا الحديث نسوق لكم منها - 00:28:12

يعني يقول اه هنا يقول هو وكان طيب يقول اه في كتابه قال الامام احمد حدثنا سليمان بن داود حدثنا عمران هذا اخر حديث ذكره المؤلف قال اه عن قتادة عن عن عبد ربه عن ابي عياظ عن عبد الله بن مسعود - 00:28:29

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا ارض فلاة فحظر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق يجيء بالعود والرجل يجيء - 00:29:00

العود حتى جمعوا سوادا واججوا نارا. وانضجوا ما قذفوا فيها يعني هذا الحديث يدل على اي شيء. يدل على ان الانسان قد يحتقر شيئا من الذنوب والمعاصي يستهين بها. ولا يدري ماذا - 00:29:17

الانسان احيانا يحتقر شيئا من الذنوب ويقول هذا ذنب صغير لا يلتفت اليه فيسجل عليه ويحاسب عليه يوم القيامة. فهؤلاء اججوا نار من اعواد صغيرة المؤلف هنا يعني ذكر احاديث - 00:29:35

تدل على عظم هذه الاية وهي قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهي يعني آآ اخر الايتين من سورة الزلزلة وهي حقيقة امر عظيم - 00:29:51

في يعني في يعني الانسان لا يستهين بالسيئات ولو صغرت ولا يستهين بالحسنات ولو صغرت فقد تكتب له حسنة واحدة يعملها فتضاعف له حسنات الاجور فيها ونعرف ان ان رجلا ازاح - 00:30:08

يعني غصن شجرة عن الطريق فدخل الجنة او فغفر الله له ذنبه اه احيانا الانسان يعمل شيئا واحيانا يتكلم بالكلمة فتهوي به في نار جهنم سبعين خريفا الانسان يتكلم بالكلمة لا يدري - 00:30:29

من سخط الله واحيانا يتكلم الانسان بالكلمة من رضا الله فترفعه درجات عند الله الانسان لا يستهين هذا المقصود والمؤلف قال يعني قال احيانا الكذبة والنظرة والغيبة واحيانا من هذي كلمات التي تخرج من انسان - 00:30:44

هو لا يشعر بها وهي من صغائر الذنوب تكتب عند الله وتسجل عليه. واحيانا يأتي بالكلمات الطيبة الحسنة ومن من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحسان بالكلام الطيب وحث الناس على الخير - 00:31:03

تكتب له حسنات عظيمة عند الله طيب الى هنا ينتهي الحديث عن تفسير سورة الزلزلة وما ذكره ابن كثير حولها ونلاحظ ان ابن كثير من منهجه كما تقدم معنا اكثر من مرة - 00:31:20

ان من منهجه انه يسير على تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال السلف وهو هنا كثير ما يذكر وينقل وخاصة عن الامام احمد وقد يسألك سائل فيقول لك لماذا ابن كثير دائما ينقل كثير عن - 00:31:35

مسند الامام احمد نقول لانه كان حافظا له كان حافظا للمسند كاملا ولذلك يستحضره تجد احيانا الحديث في البخاري ومسلم لكنه يسوق سند الامام احمد لانه حافظ له. طيب نقف عند هذا القدر - 00:31:54

ان شاء الله في اللقاء القادم يعني ننتقل للسورة التي بعدها وهي سورة سورة العاديات والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيك - 00:32:09

بارك الله فيك بارك الله فيك بارك الله فيك بارك الله فيك بارك الله فيك بارك الله فيك - 00:32:26